mroftalp htehaB ni knil muideM



# ٢. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

---

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله ونستعين ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد نحن آآ ما زلنا آآ في هذا الكتاب المبارك في جامع موتوني اهل العلم في القرون الخمسة الاولى. وعندنا اليوم ركن اخر لعمر بن عبدالعزيز - 00:00:15

رضي الله عنه في الرد على القدرية. وهذا المتن رواه ابو نعيم في الحلية قالت صفحة سبعة واربعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال ابو نعيم في - 00:00:30

حدثنا حدثنا محمد بن اسحاق السراج حدثنا محمد ابن بكر البرساني القرشي عن خلف ابي الفضل القرشي عن كتابه عمر ابني عبد العزيز بما لم يكن لهم بحق في رد كتاب الله تعالى - 00:00:46

وتكذيبهم باقدارهم نافذة في علمه السابق الذي لا حد له الا الله وليس لشيء مخرج منه مخرج منه. نعم. وليس لشيء مخرج منه وطعنهم في دين الله وسنة رسوله القائمة في امته. هذه المقدمة بيننا رسالة تبين سبب كتابة هذه الرسالة. انه كتب هذه الرسالة الى - 00:01:12

هؤلاء الذين اه انكروا القدر هم القادرية الذين انكروا القدر كما تكلمنا عنهم في المرة الماضية وذكرنا انهم قسمان. قسم ينفون العلم القديم ولا انقرضوا. وقسم لا ينكرون لا يلفون العلم القديم هم ينفون الخطأ. نحن قلنا ان مراتب القدر اربعة - 00:01:37

الكتابة والعلم والمشيئة والخلق. فهؤلاء ما جادلوا في الكتابة والعلم المدخرون بالمعتزلة وانما جادلوا في ماذا؟ في المشيئة والقلب. قالوا ان مشيئة مستقلة وانه هو الذي يخلق افعاله وله القدرية الموجودون آآ حتى هذا الزمان. اما القدرية الاوائل الذين نفوا العلم القديم فهؤلاء انقرضوا - 00:01:55

تقريبا هؤلاء الذين كان يرد عليهم عمر آآ رضي الله عنه قال الى المثل الذين كتبوا اليه بما لم يكن لهم بحق في رد كتاب الله تعالى. الذي يقول بهذا القول - 00:02:15

هو رد كتاب الله عز وجل الذي اثبت انه خلق العبادة وخلق افعالهم اه وتكذيبهم باقداره النافذة في علمه السابق الذي لا حد له الا الله. علم الله عز وجل لا حد له اي لا نهاية له. علم الله عز وجل وسع كل شيء - 00:02:25

ولا يعلم قدر هذا العلم الا الله عز وجل وليس لشيء مخرج منه. يعني لا يخرج شيء عن علم الله. كل شيء داخل في علم الله عز وجل تخرج عن علمه شيء بخلاف قولهم انهم قالوا ان الله عز وجل لو شاء - 00:02:42

من من الضال ان يهتدي لو شاء من الضال ان يهتدي. والضال لم يشأ هذا لا يهتدي. هو خارج عن علم الله عز وجل. عندهم ان من كتب الله الله عز وجل او من شاء الله عز وجل هدايته فضل فهو خارج عن علم الله عز وجل وهذا آآ باطل وناقد لكتاب الله تعالى وطعن في دين الله - 00:02:58

وسنة رسوله ثم قال لهم اما بعد فانكم كتبتم الي بما كنتم تستترون منه قبل اليوم في رد علم الله والخروج منه الى ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:18

تخوفوا على امته من التكبير بالقدر. وهكذا حال اهل البدعة انهم يستترون ببدعتهم عندما تكونوا في طور النشأة. لا يظهرون اهل يعني يستترون ببدعتهم ولا يجاهرون بها. ثم بعد ذلك يجاهرون بهذه البدعة ويدعون اليها. فلذلك قال لهم كنتم تستترون منه قبل اليوم في رد علم الله. انتم كنتم تستترون ايه - 00:03:33

تختفون ولا تظهرون قولكم في رد علم الله عز وجل القديم ثم اظهرتم هذا القول والخروج منه الى ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخوفه على امته من التجريب بالقدر يشير الى هذا الحديث. الصحيح الذي صححه الشيخ الالباني وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اخوف - 00:03:56

ما اخاف على امتي الاستسقاء وحيف الائمة والتكذيب بالقدر فذكر النبي عليه الصلاة والسلام وان من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم. من دلائل النبوة ان النبي عليه الصلاة والسلام خاف على امته ان يكذبوا بالقدر - 00:04:12

ووقع هذا في اخر زمن الصحابة بعد خلافة معاوية اه رضي الله عنه كما كما كان. وكذلك صح عنه صلى الله عليه وسلم وايضا انه قال القدرية مجوس هذه الامة ان ماتوا فلا تعودوهم وان ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تصلوا عليه. ان مرضوا فلا - 00:04:29

تعودوهم وان ماتوا آآ فلا تصلوا عليهم فصح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان في شأن القدرية اشار اليهما عمر رضي الله عنه في قوله آآ والخروج منه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوفه على امته من التكذيب بالقدر. نعم - 00:04:49

قد علمت ان اهل السنة كانوا يقولون الاعتصام بالسنة نجاة وسينقص العلم نقصا سريعا. ينقص العلم نقصا سريعا وكما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبض العلم انتزاعا - 00:05:08

اي اخذا من صدور العلماء ولكن يقبضه بقبض العلماء. فاذا قبض العلماء اتخذ الناس رؤوسا جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. فالعلم لا ينزع من صدور اهل العلم ولكن ينفع بماذا؟ بموت العلماء العالم يتلوه العالم. نعم - 00:05:22

عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو يعظ الناس انه لا عذر لاحد عند الله بعد ركبها حسبها هدى هنا في هدى تركه ضلالة قد تبينت الامور وقد ثبتت الحجة وانقطع الوجه. نعم. فلا عذر لاحد - 00:05:39

عند الله بعد البينة بعد ماذا؟ بعد البينة وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون. ان الله بكل شيء عليم. فالله الله عز وجل لا يعذب احدا الا بعد ان تبلغه الحجة. وبعد ان تقوم عليه البينة وبعد ان تقوم عليه البينة. فهو يقول نقل قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:06:05

او انه لا عذر لاحد عند الله بعد البينة. فمن قامت عليه الحجة واستمر في ضلالته فلا عذرا له عند الله في فعل محرم او في ترك مأمور قد تبينت الامور وثبتت الحجة على اصحابها وقامت وانقطع وانقطع العذر. والله عز وجل لا احد احب اليه العذر من - 00:06:27

الله كما في الحديث. ولذلك ارسل الله الرسل الله عز وجل لم يكتفي بميثاق الفطرة. الذي اخذه على عباده وهم في ظهور اه ابيهم ادم عليه السلام ولم يكتفي انه خلق عبادة وحلفاء. اني خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. الحديث لم يكتفي الله عز وجل بهذا. لماذا؟ وانما ارسل الرسل - 00:06:47

وجعل العذر بارسال الرسل. فمن لم تبلغه الرسالة ومن لم يبلغه علم الرسول فما قامت عليه الحجة. هذا من رحمة الله عز وجل بعباده. قال  من راغب عن انباء النبوة وما جاء به الكتاب تقطعت - 00:07:08

من يديه اسباب الهدى ولم يجد له عصمة ينجو بها من الرجا. رغب عن الشيء اي كرهه او تركه. رغب عن اي كره او تركه. من  عن انباء النبوة وهذا طريقة اهل البدعة انهم يرغبون عن انباء النبوة عن العلم الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام ويرغبون عنه ويتركونه ويذهبون الى علم مبتدع - 00:07:25

من علم الكلام او الفلسفة او غير ذلك. ومن رغب عن انباء النبوة وما جاء به الكتاب تقطعت من يديه اسباب الهدى. فان من اراد ان يهتدي لابد ان يأخذ باسباب الهدى واعظم اسباب الهدى بل هو السبب الاوحد هو اتباع ما جاء عن الله عز وجل وعن نبيه صلى الله عليه وسلم ولم يجد له - 00:07:47

ينجو بها من الرداء من الهلاك ولذلك كان اهل العلم يغلقون باب في كتب الحديث باب الاعتصام بالكتاب والسنة كما فعل البخاري في صحيحه وغيره. اما الاعتصام بالكتاب والسنة سبب للنجاة - 00:08:07

وتركهما سبب لماذا للهلاك والردى. قال وانكم ذكرتم انه بلغكم ان يقولوا ان الله قد علم ما العباد عاملون. والى ما هم صائرون انكرتم ذلك علي وقلتم انه ليس يكون ذلك من الله في علم حتى يكون ذلك من الخلق عملا. هم ينكرون ان عمر رضي الله عنه اثباته لعلم الله السابق - 00:08:21

ويقولون انكرتم ذلك علي وقلتم انه ليس يكون ذلك من الله علما. الله عز وجل لا يعلم شيء الا بعد ان يقع من العباد الا بعد ان يفعله العباد هنا ومن قدريا النفاة الذين نفعوا العلم القديم والذين لم يختلف السلف في تكفيرهم. لماذا؟ لانهم مكذبون للكتاب - 00:08:47

او علم الله عز وجل القديم وكذبه بالكتاب. ويقولون لا يكون ذلك ليس يكون ذلك من الله في علم الله لا يعلم هذا. حتى يكون ذلك من الخلق عملا حتى يعمل العباد هذا. ويستدرون ببعض الادلة - 00:09:05

طبعا هذه لا تصلح دليلا لهم بل هي دليل عليه منها قوله تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم الذين امنوا وليعلم المؤمنين وهكذا قالوا ليعلم معنى هذا انه قبل ان يبتلى المؤمنون في احد وقبل ان يقتلوا ما كان الله عز وجل يعلم - 00:09:20

فكيف يرد على هذا الاستدلال بهذه الاية؟ ماذا يقال يعني هل الله عز وجل ما كان يعلم المؤمنين وما كان يعلم المجاهدين قبل ان يبتلى الناس في احد طبعا كان يعلمهم كتب هذا في كتابه السابق في اللوح المحفوظ ولكن ما معنى الاية اذا؟ وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم الذين - 00:09:37

ما معنى العلم هنا؟ العلم هنا علم ماذا؟ علم الوقوع. علم وقوع. علم وقوع وكما يسميه ابن القيم علم رؤية ومشاهد علم وقوع. سميه علم وقوع. علم رؤية اهلا فالله عز وجل يعلم غيبا ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون ولكنه اراد ان يعلم هذا واقعا. ولذلك لا يحاسب العباد - 00:09:59

على شيء لم يفعلوه قطعا للعذر وقطعا للحجة لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. فكما ارسل الرسل قطعا للحجة من العباد عليه. كذلك لم يعاقبهم باعمال لم يعملوها. ولذلك هذا من شبه القدرية من شبه القدرية. يقولون لنا - 00:10:21

انتم تقولون ان علم الله عز وجل سابق. قبل ان يفعل العباد. قبل ان يفعل الطائعون طاعتهم. وقبل ان يفعل الكافرون كفرهم فلماذا لن يعاقب الله عز وجل الناس قبل ان يفعلوا؟ والحاجة الى خلقهم - 00:10:41

ومن حاجة ان ترك هذا يفعل وهذا يفعل. طبعا هذا الكلام باطل. الحاجة الى خلقهم هي اظهار حكمة الله عز وجل. وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. اي عارية عن الحكمة باطل يعني بدون حكمة. ذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار ان نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات فلابد ان يعملوا - 00:10:56

حتى يثابوا كالمفسدين في الارض ان نجعل المتقين كالفجار. فذكر ان خلق الناس الى فريقين مؤمنين وكافرين حكمة عظيمة من اجلها خلق السماوات والارض. من اجلها خلق السماوات والارض. فالله عز وجل من حكمته انه لا يعاقب احدا ولا يثيب احدا - 00:11:16

الا على عمل الا على عمل عمله ليس على علمه السابق سبحانه وتعالى. لانه لو عامل العباد كما ذكرت لو عامل العباد على علمه السابق لادعى الكفار انهم قد ظلموا - 00:11:36

لماذا اكلت هؤلاء وادخلتهم الجنة؟ ولماذا اعاقبت هؤلاء وادخلتهم النار؟ وهم لم يفعلوا شيئا يستحقون به الجنة. ونحن لم نفعل شيئا نستحق به النار. فاراد ان يقطع عذرهم حتى يوم القيامة يشيلهم على انفسهم ويشهد جوارحهم عليهم كما تعلمون في الاحاديث. فتنطق جوارحهم بما كانوا يعملون. هذا كله - 00:11:46

انه ليس هناك احد احب اليه العذر من الله عز وجل. كذلك يقال لهم ان الله عز وجل له اسماء وصفات وله كمالات. هذه الكمالات قال ابن القيم في شفاء العديد في الرد على هذه الشبهة لماذا لم يعامل الله عز وجل العباد بعلمه القديم؟ وانما عاملهم بما يعملون - 00:12:07

ولم يعاملهم بعلمه القدير ان الله عز وجل له كمالات فهو لم يزل سبحانه وتعالى متصفا بهذه الكمالات ازلا وابدا. ولكنه اراد ان تظهر ادي الكاميرات للعباد في الواقع لا ترى هذه الكمالات بانه يعز من يشاء ويذل من يشاء - 00:12:25
ويرحم من يشاء ويعاقب من يشاء. ويعطي من يشاء ويمنع من يشاء. لا تظهر هذه الكمالات الا بفعل من العباد ان يفعل الطائعون ما يستحقون به الاثابة وان يفعل الكافرون ما يستحقون به الابعاد والطرد والعقاب. فاذا حكمة الله عز وجل اقتضت انه علم بعلم - 00:12:42
في القديم ما هم عاملون ولم يعاقبهم بعلم قديم بل طلب منهم ان يعملوا وعاقبهم بهذا العمل الذي وافق علمه القديم. ايضا من شبهات القدرية حتى يكتمل الكلام على شبهاتهم التي جعلتهم ينفون القدر. هم يقولون ان الله عز وجل انتم تقولون يا اهل السنة ان الله عز وجل خلق لكل عبد ارادة - 00:12:59
خلق للمؤمن ارادة وخلق للكافر ارادة فاعان المؤمن اعان المؤمن على عمل الخير ولم يعن الكافر. هذا صحيح ام ليس بصحيح الجواب اعان الله عز وجل المؤمن على عمل الخير ولم يعن الكافر. هل هذا صحيح ام ليس بصحيح؟ قطعا صحيح وما تشاؤون الا ان يشاء الله - 00:13:21
تلجأون الى ان يشاء الله نتشاء ان تفعل خيرا الا ان تكون مشيئة الله سابقة لمشيئتك. يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم سؤال - 00:13:42
هداكم اذا هذه الاعانة الهداية قبل العمل هذه اعانة على العمل. فلماذا هذا الكافر ها ولم يهدي هذا المؤمن استغفر الله ولم يهدي الكافر. الكافر لم يوفقه لم يعنه ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة - 00:13:53
ولكن كره الله انبعاثهم ف فثبتهم ما معنى ثبتهم؟ لم يعينهم. لم يوفقهم. لم يساعدهم على الخروج. فلماذا اعان المؤمن ولم يعلن الكافر؟ هم يقولون في العقل اذا اراد الله عز وجل اذا اراد الانسان ولله المثل الاعلى هكذا يقولون. اذا اراد الانسان ان يطلب من احد فعلا الملك اراد ان يطلب من جنوده - 00:14:11
ويعينهم على هذا لا يعينهم يعينهم يوفر لهم الاسباب يوفر لهم السلاح والمال يعينهم على هذا حتى يحقق ما يريده الملك. صح هكذا هم يقيسون الخالق على المخلوق. يقولون كما ان الانسان اذا طلب من شخص شيئا - 00:14:34
واراد حصول هذا الشيء يعينه عليه لو كان هذا الشيء مهما عندك تعينه على فعل هذا الشيء. كما المثال الذي طلبته ان الملك يعين جنوده على القتال بامدادهم للسلاح وغير ذلك - 00:14:49
فيقولون الله عز وجل اراد من الكافر الامام ولم يعنه والدليل انه لم يعنه انه مات كافرا واراد ان المؤمن الايمان فاعانه فلماذا اعان هذا ولم يعلن هذا؟ الجواب عن هذا ان هذا قياس باطل. لان هذا قياس الخالق على المخلوق - 00:15:00
العبد عندما يطلب من شخص شيئا انما يعينه لماذا يعينه لان هناك مصلحة لك في هذا الشيء هذا الملك عندما يعين جنوده هناك مصلحة له. سيحفظون ملكه. صحيح؟ الاب عندما يطلب من ولده ان يفعل له شيئا اذهب اشتري لي الشيء الفلاني. يعينه وممكن يعطيه السيارة يذهب - 00:15:15
يعين على هذا الشيء هذا مكان بعيد. يعين على ان هناك مصلحة للاب في هذا الامر. اما الله عز وجل ليس له مصلحة في ايمان المؤمن ولا في كفر الكافر - 00:15:34
فلا يلزم لا يلزم ان من اراد من شخص شيئا ان يعينه عليه. هذا ليس لازم. انما العدل العدل هو ان يعطي هذا ما يفعل به ما اراد منه وان يعطي هذا ما يفعل به ما اراد منه. وهذا ما فعله الله عز وجل. اعطى المؤمن ارادة واعطى الكافر ارادة. هذا هو العدل - 00:15:44
انه سوى بين الارادتين. اعطى هذا ارادة واعطى هذا ارادة. ولكنه وفق المؤمن فضلا منه لا يسأل عن فضله سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل. وهم يسألون ولم يوفق الكافر - 00:16:04
هذا فضل منه سبحانه وتعالى. هذا فضل منه سبحانه وتعالى. الرجل الذي سوى بين اولاده في العطية ولله المثل الاعلى. هذا مثال

اخر يمكن ان يضرب سوى بين اولاده في العطية هذا هو الواجب عليه. الواجب ان يسوي بين اولاده في ماذا؟ في العطية. لكن هل يجب ان يساوي بينهم في الحب مثلا - 00:16:14

لازم النبي عليه الصلاة والسلام كان يساوي بين نسائه في العدل. ويقول اللهم قسمي فيما اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلني فيما لا املك. ومن احبك. فالانسان لا يلام. فاذا كان الانسان - 00:16:32

لا يطالب الا بالعدل الظاهر وهو التسوية الظاهرة. اما ما وراء ذلك فهذا فضل ان يحب ولدا اكثر من ولد او ان يحب زوجة اكثر من زوجة لا يلام عليها - 00:16:43

ولله المثل الاعلى. فالله عز وجل اعطى عباده ارادات اعطى المؤمن ارادة والكافر ارادة. ثم وفق المؤمن. توفيقه للمؤمن ليس ظلما للكافر انما هو زيادة فضل منه سبحانه وتعالى. طب ممكن شخص يقول طب لماذا هذا زيادة الفضل؟ لماذا؟ هذا السؤال لا يرد. لان الله عز وجل لا يسأل عما يفعل. من اعطى ما ليس - 00:16:53

فجبل عليه والله لا يجب عليه شيء انما هو الذي اوجب على نفسه. من اعطى ما ليس واجبا ان لا يسأل لماذا اعطيت ها؟ لا يسأل لماذا؟ اعطيت من خص صديقا له بهبة - 00:17:14

لا يسأل لماذا خصصته بيده؟ والله عز وجل هو المالك الذي يتصرف في ملكه كيف يشاء. ولكن يمكن ان يجاب عن هذا السؤال بان يقال في هذه الاية التي ذكرناها منذ قليل. ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة. ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم. فالله عز وجل لم يوفقهم كما وفق المؤمنين - 00:17:25

طبعا له ماذا؟ لم يريد الخروج. علم انه لا يريد الخروج. علم انهم لن يريدوا الخروج. وكذلك قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لا اسمعه ما معنى اسماع الله؟ وفقهم للايمان كما وفق المؤمنين - 00:17:46

ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون فلم يسمعهم ولم يوفقهم لانه علم بعلم قديم انهم لا يستحقون هذا التوفيق. فهو سبحانه وتعالى اعطى التوفيق لمن يستحقه وهذا هو الفرق بين الخالق والمخلوق. فان المخلوق قد يخص بعض المخلوقين بعطاء يظن انهم يستحقونه. ثم يظهر انهم - 00:17:59

لا يستحقون هذا العطاء. انهم لا يشكرون الاحسان وانهم يقابلون الاحسان بالاساءة. صحيح؟ اليس هذا ممكنا؟ في واقع الناس قد تحسن الى شخص احسانا ده اذا ليس واجبا عليك وانت تظن انه اهل يستحقوا هذا الاحسان - 00:18:20

الواقع انه لا يستحق هذا الاحسان وقابل الاحسان بالنكران وعدم الشكران صحيح؟ ولكن الله عز وجل لانه يعلم الغيب سبحانه وتعالى يعلم من يستحق الاحسان. ويعلم من يستحق الهداية. ولذلك قال تعالى - 00:18:35

ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل رشده يعني من هديناه هذا التوفيق واليدين وكنا به عالمين ان الله عز وجل يعلم من يستحق الهداية ممن لا يستحقها. فلذلك خص المؤمن بالهداية وحرم الكافر من الهداية. هذه هذه بعض الشبهات التي - 00:18:51

اللي به هؤلاء القدرية على ماذا؟ على نفيه. القدر ونفي علم الله القديم. يقولون لابد ان نقول ان العبادة هم الذين خلقوا افعالهم حتى لا ننسب الظلم الى الله هذا ما يسمونه بالعدل من اصول المعتزلة القادرية ماذا؟ التوحيد والعدل. العدل عندهم هو ماذا؟ هو نفي القدر. وهم نفون ان يسموا بالقدرية لا يحبون - 00:19:09

ما يسمى بالقاضية المعتزلة. قالوا نحن نقول بالعدل لا نقول بالقدر. معنى العدل يعني ان الله عز وجل يمكن ان يسوي بين المؤمن والكافر. لماذا يعاقب الكافر وهو لم يوفقه. ولماذا يثيب المؤمن وهو وفقه؟ ونحن رددنا على هذه الشبهة وقلنا ان اه توحيدهم اه تعطيل وعدلهم - 00:19:30

آآ شرك في القدر. توحيد تعطيل يعني نفي الصفات هم معطلة في الصفات القدرية. معطلة في الصفات يلفون الصفات. هذا ما يسمونه توحيدا آآ عدلهم هو نسبة الظلم الى الله عز وجل وعدم القدرة تعطيل الله عز وجل من قدرته على خلقه على خلق افعال العباد - 00:19:50

قال فكيف ذاك كما قلتم كيف ذاك كما قلتم؟ سيبدأ هنا يسرد عمر ابن عبد العزيز رضي الله وانا من فقه السلف انه سيستدل عليهم

بماذا؟ بكثير من الاحاديث حديث بكثير من الايات. الايات التي تبين ان علم الله عز وجل سابق. التي تبين ان علم الله عز وجل ماذا؟ سابق. فقال فكيف ذاك - 00:20:09

كما قلتم في نفي علم الله القديم يعني كيف ذاك بما قلته في نفي علم الله القديم الله تعالى يقول انا كاشف العذاب قليلا انكم عائدون. يعني عائدين بكفر. ما وجه الدلالة في هذه الاية - 00:20:36

لما يريد ان يستدل به عمر رضي الله عنه ما وجه الدلالة؟ ان كاشف العذاب قليلا انكم عائدون. هم والله يعلم. اذا الله يعلم قبل ان يفعلوا انكم عائدون. هذا المستقبل ام ماضي؟ هذا مستقبل. اذا هو يعلم ماذا سيفعلون؟ قبل ان يفعلوا. فهذا فيه اثبات علم الله القديم. نعم - 00:20:55

وقال تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. وادي اوضح من الاولى. لماذا اوضح من الاولى نعم انهم كاذبون. جيد. وماذا ايضا نعم نعم يعني ان القول في الاية الوية انكم عائدون هذا حصل انهم عادوا الى الكفر. في الاية الاولى ان كاشف العذاب قليل انكم ماذا؟ عائدون. ولكن في الاية الثانية هذا لم يحصل - 00:21:16

هذا دليل ان الله يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون يعني هؤلاء هذا خطاب خطاب الكفار لله عز وجل في عرصات القيامة. ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا. قالوا بلى قالوا - 00:21:49

وربنا قالوا يا ليتنا قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا. بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل. ولو ردوا لعادوا طبعا هو انهم لكاذبون. هل هم سيردون الى الدنيا؟ لا. اذا هذا لن يكون. ومع ذلك علم الله ما لم يكن. لو كان كيف سيكون؟ فهذا من - 00:22:03

نادي اولى ان علم الله عز وجل شامل. ليس فقط لما سيكون؟ ولكن لما لم يكن لو كان لو كان مكتوبا كيف سيكون؟ فلذلك هذه ابلغ هذه في ابلغ في اثبات علم الله من الاولى. لانه لا لا يرجعون الى الدنيا. هؤلاء لن يرجعوا الى الدنيا. وهذه الاية كما لعلنا ذكرنا هذا قبل ذلك فيها دليل على ماذا؟ على - 00:22:23

رد على الذين يقولون لماذا يعذب الله عز وجل الكفار في النار ابدا خالدين فيها ابدا اليس من العدل ان يعذبهم قدر سنوات كفرين عاشوا ستين عاما كفارا يعذبهم ستين عاما كفارا ثم يفنيهم - 00:22:43

فلماذا يعذبهم خالدين في جهنم؟ نعم له ان ينعم المؤمنين خالدين في الجنة هذا محض فضل منه سبحانه وتعالى. ولكن العدل كما يدعي هؤلاء يعني ان يعذبهم قدر ما كفروا به. فما الجواب عن هذا - 00:23:00

من القرآن الجواب وهذه الاية. كيف يستدل بهذه الاية على الجواب عن هذا ان الله عز وجل لم يظلم الكفار عندما عذبهم خالدين في جهنم عندما عذبهم خالدين في جهنم لم يظلمهم. مع انهم ما كفروا الا سنوات قليلة - 00:23:15

ها قولوا لبثنا يوما او بعض يوم. ومع ذلك قلدهم في النار بهذا العذاب بهذا الكفر يوما او بعض يوم. الجواب في الاية ان الله عز وجل قال ان هؤلاء الكفار عندما رأوا يوم القيامة - 00:23:30

وعاينوا اهوال القيامة بابصارهم. ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا. بعد ذلك قالوا ولو ترى اذ وقفوا على النار قال اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا قالوا بعدها ماذا؟ يا ليتنا نرد ولا نكذب - 00:23:44

يا ليتنا نرد وان نرد الى الدنيا ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لمن هو عنه وهذا خبر من الله عز وجل وخبر الله عز وجل لا يتخلف. يعني هؤلاء بعدما عاينوا اهوال القيامة وكلمهم الله عز وجل ورأوا النار باعينهم لو عادوا الى الدنيا - 00:24:01

وعاشوا فيها ابد الابدين لعادوا كفارا ايضا. لماذا؟ لان فطرتهم منتكسة لا تقبل الايمان. فلذلك جعل الله عز وجل هذه الحياة الدنيا مثالا لما يعيشه الكافر اذا عاش خالدا. فلو عاش خالدا سيعيش كافرا - 00:24:21

ولذلك عذب في النار خالدا فيها لماذا؟ لان الله لو امهله في هذه الدنيا ليعيش خالدا لكفر ما امن لماذا؟ لانه لان فطرته منتكسة وهذا مشاهد في الواقع. الا ترى ان المريض بمرض خطير؟ لو ذهب الى الطبيب فقال له مثلا عليك ان تترك التدخين. وعليك ان تكف عن - 00:24:38

القولون لا ستموت. يكف عنها وقتا ثم يعود اليها مرة اخرى ويعلمون في هذا هلاكه ويوقن بهذا؟ نعم وهكذا هؤلاء الكفار انتكست فطرهم فلذلك لو رجعوا الى الدنيا وعاشوا خالدين فيها لكانوا لكانوا كذلك. قال - 00:24:55

كل عام وانتم بجهدكم في قول الله تعالى فمن شاء فليكرم ومن شاء فليكفر المشيئة في اي ذلك احببتم فعلتم من ضالتنا وهدى. لانهم يقولون نحن نستدل بهذه الاية طيب فمن شاء فليؤمن - 00:25:11

لا يكره في الدين. قد تبين الرشد من الغير. فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اذا العبد هو الذي يشاء ولمشيئة الله عز وجل لا دخل لها في مشيئة العبد. فهم اخذوا باية وتركوا ايات. اخذوا بهذه الاية وتركوا قوله تعالى مثلا وما تشاؤون لمن شاء منكم ان - 00:25:29

وما تشاؤون الا من يشاء الله رب العالمين. فلابد ان تكون مشيئة الله سابقة على مشيئة العبد. فاذا شاء الله لك الايمان خلقه لك بعد ذلك اخترته فتكون من المؤمنين. نعم - 00:25:46

الله تعالى يقول وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين فبمشيئة الله انهم شاؤوا ولو لم يشأ لم ينالوا بمشيئته من طاعته شيئا قولا ولا عملا ان الله تعالى لم يملك العباد ما بيده ولم يفوض اليهم ما يمنعه من رسله. ما معنى ولم يفوض اليهم ما يمنعهم؟ ما يمنعه من - 00:25:59

بتقول ايه؟ الله عز وجل لو قلتم ان العباد خلقوا افعالهم وان العباد يملكون ان يهدوا انفسهم. وان يضلوا انفسهم لجعلتم خالقا مع الله عز وجل. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام سمى - 00:26:25

مجوس هذه الامة انهم يقولون ان عبادهم الذين خلقوا افعالهم. وقد جعلوا خالقا مع الله كما ان المجوس جعلوا للكون الهين اله النور واله الظلمة. فلذلك سموا مجوس هذه مجوس هذه الامة. الله عز وجل لم يفوض اليهم للعباد ما ما يمنعه من رسله. ايهما افضل - 00:26:37

العبادة ام الرسل لا شك ان الرسل افضل. ومع ذلك الرسل لا يملكون لانفسهم شيئا لا يملكون لانفسهم شيئا. قال تعالى ليس لك من الامر شيء قال النبي عليه الصلاة والسلام ليس لك من الامر شيء. وقال النبي عليه الصلاة والسلام عن نفسه يا فاطمة بنت محمد اعملي فاني لا اغني عنك من الله شيئا. فالرسل - 00:26:57

لا يملكون من امر انفسهم شيء. ولا يملكون من امر غيرهم شيء. فكيف تجعلون غير الرسل قادرين على خلق افعالهم. قادرين على خلق افعالهم. ماذا ابعد ما يكون؟ هذا ابعد ما يكون. فاذا منع الله عز وجل الرسل من ان يكون لهم - 00:27:18

من الامر شيء فمن باب اولى من دونهم  حرصت الرسل على هدى الناس جميعا اهتدى منهم الا من هداه الله كما حرص النبي عليه الصلاة والسلام على هداية عم ابي طالب - 00:27:34

ولكن ما احتل منهم الا من هداه الله. فالنبي عليه الصلاة والسلام اراد بن ابي طالب الهداية ولم يستطع ان يهديه. لان الله عز وجل هو الذي بيده التوفيق التوفيق والالهام. اما الرسل بيده بداية ماذا - 00:27:56

الدلالة والارشاد فقط يدلون الناس على الخير. بعد ذلك يؤمن الناس او يكفروا هذا بيد الله عز وجل. نعم وقد حرص ابليس على ضلالتهم جميعا كما ظن منهم الا من كان في علم الله ضالا. نعم حرص ابليس على ضلالتهم جميعا - 00:28:13

طيب لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين ثم استثنى قال ان عبادك منهم المخلصين. فما ضل من هؤلاء العباد الا من كتب فيه عند الله عز وجل انه ضال. نعم - 00:28:31

وزعمتم بجهلكم ان علم الله تعالى ليس بالذي العبادة كل سنة وانتم بجهد يتمنى علم الله تعالى ليس بالذي يضطر العباد الى ما عملوا من معصيته ولا بالذي صدرهم عما تركوه من طاعته. نعم. انتم تقولون ان علم الله عز وجل السابق - 00:28:44

لم يضطر العباد الى عمله بالمعصية. هل معنى ذلك ان اهل السنة يقولون اضطر يعني اجبر؟ هذا معناه اضطر. هل معنى ذلك ان اهل السنة يقولون ان علم الله السابق - 00:29:09

بان الهدف يعصي. اضطر هذا للعصيان؟ لا. ليس المقصود هنا بالجبر انه سلبه الارادة. المقصود بالجبر هنا عدم الخروج عن العلم. المقصود بالاضطرار هنا ماذا ليس معناه الجبر علم الله عز وجل اضطرك الى الايمان لانه اختار لك انك ستكون مؤمنا. ليس معنى

الترك اجبرك. اضطرك يعني لن تستطيع ان تخرج عن هذا العلم - 00:29:20
لن تستطيع ان تخرج عن هذا العلم. وهذا العلم كتب فيه انك من اهل الايمان لان الله عز وجل علم علم انك اهل لهذا انك قالوا لهذا بفضلي ورحمتي فجعلك الله عز وجل اهلا لهذا بفضله ورحمته وتوفيقه واعانته. نعم؟ ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. علم فيك خيرا - 00:29:41
اخيرا فكتبك من المؤمنين فلذلك لم لذلك اضطره معناه هنا ماذا؟ لا يخرجوا عن علم الله. ليس معناه الطاغية ان يجبره. فالذي الذي يضطر العباد الى ما عملوا من معصيته ولا بالذي صدهم عما تركوه من طاعته. يعني العاصي في علم الله عز وجل مكتوب انه عاصي - 00:30:02
فعلم الله عز وجل صد العاصي عن طاعة الله. هل معنى صد وان اجبره؟ لأ يعني العاصي لم يخرج عن علم الله عز وجل عندما عصى. لان الله كتبه عند - 00:30:22
انتهوا من العصاة لانه علم سبحانه وتعالى انه سيختار العصيان ولكنه بزعمكم ولكنه بزعمكم كما علم الله انهم سيعملون بمعصيته كذلك علم انهم سيستطيعون ترك فجعلت نعلم الله لغوا. اه هم يقولون علم الله الذي نثبته ان الله عز وجل - 00:30:32
خلق فلانا الكافر. الله عز وجل يعلم انه قد يؤمن وقد يكفر. خلق فلان من البشر يعلم انه قد يؤمن وقد يكفر. هذا معنى قوله بزعمكم كما علم الله انهم سيعملون بمعصيته علم انهم سيستطيعون تركه - 00:30:55
يعني الله عز وجل لا يعلم كما انك تطلب من ولدك ان ان اه يجتهد ليذاكر لينجو. انت لا تعرف هل سيذاكر لينجح ام لن يذاكر؟ سيتكاسل. انت لا تعرف. فجعلوا علم الله عز وجل المثبت - 00:31:10
في الكتاب يعني هم كيف يردون على ايات العلم العلم لا حصر لها في كتاب الله عز وجل. يقولون هذه الايات معناها العلم بكلا الضدين. بدون ترجيح واحد منهما الله عز وجل يعلم ان هذا قد يكفل وقد يؤمن. هذا هو العلم. فهذا في الحقيقة له - 00:31:24
هذا ليس علما هذا لغو لان العلم بالممكنات مع عدم تعيين واحد منها ليس علما يعني اذا قلت لك سافر فتجيبني ممكن ان يكون قد سافر ويمكن ان يكون لم يسافر. هل نقول انك عالم - 00:31:42
دي حقيقة لا تعلم لانك الان علمت بالممكنات بدوني الترجيح واحد منها. ففي النهاية كلامك هذا لغو ليس فيه فائدة. تقول انا عندي خبر نعم ما هو الخبر الذي عندك؟ نعم ممكن ان يكون فلان سافر - 00:31:59
وممكن انه لم يسافر طب قل لي هل هناك احتمال ثالث؟ ليس هناك احتمال ثالث. اذا كلامك هذا لغو. هذا معنى قوله. هذا معنى قول عمر رضي الله عنه انه قال ولكنه بزعمكم كما علم الله - 00:32:12
وانهم سيعلمون سيعملون بمعصيته. كذلك علم انهم سيستطيعون تركها. بدون تحديد واحد منها. فجعلتم علم الله لغوا. لغوا يعني ايه؟ لا فائدة منه وليس موجودا كأنه عدم. فهذا في الحقيقة هو تكذيبه بعلم الله. ولكنهم لماذا قالوا هذا؟ قالوا هذا حتى يفروا من التكذيب بالعلم. تكذيبا ظاهرا. يقول لا نحن نقول ان الله يعلم - 00:32:24
يعلم الممكنات بدون ترجيح بينها لا يعلمه الا بعد الوقوع. لا يعلم الا بعد الوقوع. قال يقولون لو شاء العبد لعمل بطاعة الله. وان كان في علم الله انه غير عامل بها - 00:32:45
لو شاء ترك معصيته وان كان في علم الله انه غير تارك لها. هذا تأكيد للكلام السابق انه لو شاء العبد العامل بطاعة الله وان كان في علم الله غير عامل بها - 00:33:03
في علم الله السابق انه ليس عامل بالطاعة ممكن العبد يخالف العلم. ويعمل بالطاعة. وفي علم الله السابق انه عامل بالمعصية ممكن يخالف العلم ويعمل بالطاعة. اذا جعلتم علم الله - 00:33:14
نعم فانتم اذا اذا شئتم اصبتموه وكان علما. اذا شئتم اصبتموه وكان علما. يعني لو كان في علم الله انه سيكون مطيعا فاطاع فقد اصاب علم الله واضح وان كان الله يعلم انه طائع فعصى فقد - 00:33:24
خالف علم الله واذ كان وان شئت ما رددتموه فكان جهلا. يعني لو خالف علم الله لو خالف علم الله سيكون جهلا ام سيكون علما يكون

جهلا. سيكون نسبة الجهل الى الله عز وجل. قدر الله على فلان انه - 00:33:44
رائع وعصا فالان هو وافق العلم من خالف العلم. خالف العلم وهذا هو رد العلم. وان شئتم ورددتموه ردتموه وان رددتم ماذا العلم ردتموه اي رددتم العلم وكان جهلا كان نسبة هذا الى الله عز وجل جهل. كان نسبة وجه الله عز وجل جهل. نعم - 00:34:00
ان شئتم احدثتم من انفسكم علما ليس في علم الله وقطعتم به علم الله عنكم. وان شئتم احدثتم في انفسكم علما ليس في علم الله ان جئتم قلتم الله عز وجل لا يعلم هل سيكون لا يعلم اصلا؟ هل سيكون طائع ام عاصي؟ الا بعد ان يفعل. فالان نفيتم بعلم الله بالكلية ثم قلتم ان الفعل الذي فعلته - 00:34:21
هو الذي آآ احدث عند الله عز وجل علما. احدث عند الله عز وجل علما فعلم الله حادث ليس بقديم. مذهب اهل السنة ان علم الله ماذا؟ قديم لا اول له - 00:34:41
كما ان ذات ازلية قديمة لا اول لها. فصفاته سبحانه وتعالى قديمة قدم ذاته صفاته سبحانه وتعالى هذا معتقد اهل السنة في كل صفات الله عز وجل ان صفاته قديمة قدم ذاتي يعني لا اول لها. لا اول لها. نعم. وقطعت به علم الله عنكم. قلتم انكم - 00:34:53
آآ فعلتم فعلا لم يعلمه الله عز وجل الا بعد وقوعه فهذا قطع لعلم الله عنكم اي قطع لعلم الله بحالكم. وهذا وهذا ما كان ابن عباس يعده للتوحيد نقضا - 00:35:15
كان يقول ان الله لم يجعل فضله ورحمته هملا  منه ولا اختيار ولم يبعث رسله بابطال ما كان في سابق علمه قال في الحاشية يشير الى ما روي عن ابن عباس القدر نظام التوحيد. فمن وحد الله سبحانه وكذب بالقدر كان تكذيبه للقدر نقدا للتوحيد - 00:35:29
وحد الله وامن بالقدر كانت العروة الوثقى. يعني القدر من نظام التوحيد النظام آآ السلك الذي تنتظم فيه الحبات. فاذا انقطع هذا السلك انقطع العقد وانفردت الحبات. كان التوحيد هو هذا السلك التوحيد هو الحبات - 00:35:52
القدر هو السلك الذي ماذا؟ ينضم هذه الحبات. فاذا انقطع هذا السلك لم يحدث ايمانه بالقدر ان فرط التوحيد. ان فرط التوحيد. لان هذا يؤدي الى ماذا يؤدي اما الى القول - 00:36:10
الجبر اه لان مصطلح القادرية هذا لأ مصطلح عام يدخل فيه ماذا يدخل فيه الجبرية؟ الذين يقولون بالجبر والقدرية الذين ينفون القدر وكلا الفرقتين طرفي نقيض وكيل الفرقة الفرقتين نضال. فالجبرية ايضا يسمون على اصطلاح المتقدمين. اصطلاح السلف يسمونهم قدرية. يسمونهم قدرية فالسلف كانوا يقسموا - 00:36:22
القدرية آآ كما ذكر هذا شيخ الاسلام في التدميرية الى الى ثلاثة اقسام. القدرية المشركية والابليسية والمجوسية. القضية المشركية هم الذين ذكرهم الله عز وجل في القرآن وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا - 00:36:45
اباؤنا فهؤلاء ماذا نسميهم نحن الان مدام سليم جبرية ام قدرية؟ لفت القدر لو شاء الذين اشركوا لو شاء الله وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا. اقول لها جبرية يقول ان الله جبرنا على الشرك - 00:37:00
ان الله جبرنا على الشر فوضى يسمون بالقدرية المشركية بالنسبة للمشركين لان هذا قول المشركين. هذا قول قديم. كما هو كحال كثير من الناس الان تقول له لماذا لا تصلي؟ لماذا لا تترك الحرام؟ يقول لو شاء الله ان يصلي لصليت - 00:37:17
ادعو الله ان يهديني يعني هو يظن ان الهداية دي تأتي جبرا عليه من الله عز وجل. هذا في الحقيقة مذهبه مذهب الجبر. والقضية الابليسية  الذين يعارضون الامر بالنهي كقول ابليس قال ربي فبما اغويتني لازينن لهم في الارض ولا اغويتهم اجمعين - 00:37:33
ها؟ فقال فبما اغويتني؟ هو ماذا الان؟ قال قدري ام جبري  قال فبما اغويتني؟ ابليس لم يقل قال ربي بغوايتي يعني هو يقول قال ربي فبسبب اغوائك لي بدل ما يقول سأتوب او سأستغفر لأ لو زين لنا لهم في الارض ولوينهم اجمعين كانه قال انت الذي جبرتني على هذا. انت الذي جبرتني هؤلاء الذين يحتجون بالمعاصي - 00:37:51
بالقدر على المعاصي يحتجون بالقدر على المعاصي. يقول يا رب انت الذي اغويتني. والاصل ان الغواية تكون من العبد قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة - 00:38:18
فمن نفسك. طيب ما صدقة من سيئة فمن نفسك يا ليس معنى من نفسك ان انت الذي خلقتها. هي من خلق الله عز وجل ولكن انت

الذي كسبتها. انت الذي - 00:38:34
فعلتها. الله عز وجل خلق افعال العباد خيرها وشرها خلقها. وافعال العباد هم الذين اختاروها باراداتهم. فلا ينسب الشر اليهم في فعلا ولكن ينسب اليه خلقا وايجادا. وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث والشر ليس اليك. يعني ليس اليك فعلا - 00:38:46
لكنه اليك ماذا خلقا وايجادا سينزل الله عز وجل عن فعل الشر سبحانه وتعالى ولكن يقال الكفر الم يخلقه الله؟ نعم خلقه. ولكنه مكروه يترتب عليه محبوب كما ذكرنا قبل ذلك. ان الحكمة - 00:39:06
من خلق الشرور الا يترتب عليها ماذا؟ محبوبات اعظم لله عز وجل. كما ان المريض يشرب الدواء وهو يكرهه ولا يحبه لما يترتب عليه من في شفاء صحيح؟ فاذا القضايا الابليسية الذين يحتجون آآ بالقدر على المعاصي. والقدرية المجوسية وهو هم القضية الذين نعنيهم - 00:39:22
علم الله القديم ويقولون العباد هم الذين يخبطون افعالهم. اذا القضايا المشركية والقضايا الابليسية هم مجبرة. يقولون بالجبر. اما القدرية المجوسية هم الذين يقولون بان العبادة يخلقون افعالهم. وانهم آآ هم الذين يشاؤونها. وهؤلاء القادرية المجوسية - 00:39:42
سبب ضلالهم انهم بالغوا في تعظيم الامر والنهي. فقالوا انه لا يمكن ان يريد الله عز وجل من العباد الايمان ثم يخلق لهم الكفر طيب ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعبادي الكفر. الله لا يرضى الكفر - 00:40:01
اه كونا او شرعا؟ شرعا. شرعا هذا سبب ضلال القدرية. انهم لم يفرقوا بين الارادة الشرعية والارادة الكونية فظنوا ان كل ما لم يرضه الله عز وجل لابد انه لا يرضاه ماذا؟ كونا وهذا خطأ. هناك رضا كوني ورضا شرعي. فلذلك هو لم يرضى الكفر - 00:40:19
وشرعا ولكنه اراده كونا لوجود حكم تترتب على وجوده اعظم بكثير من تخلفه. اعظم بكثير من عدم من عدم وجوده وقال قال هنا وهذا ما كان ابن عباس يعده للتوحيد نطا - 00:40:38
كان يقول ان الله لم يجعل فضله رحمته هملا بغير قسم منه ولا اختيار. وربك يخلق ما يشاء ويختار يخلق ما يشاء ما هذه؟ تعم ماذا؟ تعم كل شيء العبادة وطعم افعالهم - 00:40:59
تعم كل شيء فيدخل فيها حتى افعال العباد ويختار ان يختاروا لهذا الايمان ويختار لهذا الكفر. هذا معنى قوله ان الله لم يجعل فضله ورحمته هملا بغير قسم. هملا يعني بدون حكمة توزع هكذا بدون حكمة - 00:41:16
وبدون علم منه سبحانه وتعالى املا اي بدون حكمة عبث سدى ها لم يجعلها هملا انما قسمها بحكمة طيب فوفق من شاء بفضله واضل من شاء بعدله. فالله عز وجل لم يجعل فضله ورحمته هملا بغير قسم منه او قسم منه ولا اختيار ولم يبعث رسله - 00:41:32
بابطال ما كان في سابق علمي. يعني الله عز وجل ارسل الرسل والرسل هؤلاء يعلم الله ان ابا جهل وابا لهب لن يستجيب لهم. ويعلم ان عليا وابا بكر سيستجيبون له - 00:41:53
عندما ارسل الرسل هؤلاء الرسل حاولوا دعوة ابي طالب. النبي عليه الصلاة والسلام حاول دعوة ابي طالب سنوات ولم يسلم ابا طالب. لم يسلم ابو طالب لماذا؟ لان علم الله السابق انه لا يسلم - 00:42:06
وهكذا يقول في باقي اهل الكفر. هذا معنى قولي ولم يبعث رسله بابطال ما كان في سابق علمه. في سابق علمي ها ان ابا لهب لم يسلم. ولذلك قال قال هذا في الازل. قال تبت يدا ابي ابي لهب ان ابا لهب لم يسلم. قال ذلك في الازل تبت يد ابي لهب وتب. ها ولو اراد ابو لهب - 00:42:18
لو كان عنده شيء من الفطنة لادعى الايمانا نفاقا حتى حتى يكذب النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ان محمدا يقول في القرآن انني لم اسلم فها انا اسلمت مثلا - 00:42:38
ان قدر الله عز وجل عليه الكفر فكان ما قضاه الله عليه. فكان ما قضاه الله عليه. نعم مفطرون في العلم بامر وتنقضونه في اخر والله تعالى يقول يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:42:48

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون من علم شيء من علمه الا بمجاهدة قاله الله عز وجل في سياق اية الكرسي ومناسبة ذكر العلم في اية الكرسي ان الله عز وجل - 00:43:09

وقال من ذا الذي يشفع عنده الا بابني من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. وما بين ايديهم وما خلفهم قيل ما بين ايديهم اي ما سبق من افعالهم وما خلفهم اي ما يستقبلونه من الاخرة - 00:43:19

قيل ما بين ايديهم اي ما بين السماء والارض وما خلفهم اي ما فوق السماء مما لا يرونه قيمة بين ايديهم وما خلفهم اي ما بين ايديهم من الطاعات وما خلفهم من - 00:43:33

معاصي كل هذه المعاني ذكرت ذكرها المفسرون في الايات. لكن على كل حال مناسبة ذكر العلم ها هنا ان الذي يدعي الشفاعة على الله عز وجل بدون اذن وهو يدعي - 00:43:43

ان الله عز وجل لا يعلم من يستحق الشفاعة الشفاعة الله عز وجل يعطيها لمن علم انه يستحقها فلذلك قال بعدها بعدما ذكر الشفاعة من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه بعدما انكر - 00:43:56

ان يشفع احد عنده الا باذنه ذكر ان هذا العلم ماذا؟ مختص به سبحانه وتعالى وان الذي يشفع هو الذي يعلم الله عز وجل انه يستحق الشفاعة ولا يحيطون بشيء - 00:44:12

من علمه الا بما شاء ان يطلع الله عز وجل احدا من عبادي على شيء من غيري الا بما شاء عالم الغيب فلا يظهر على غيره احدا الا من ارتضى من رسول فالله عز وجل يطلع من شاء - 00:44:22

العبادي على شيء من الغيب. قال الخلق صائر صائرون الى علم الله تعالى ونازلون عليه وليس بينه شيء هو كائن حجاب يحسبه عنه ولا يحول دونه انه عليم حكيم. الخلق صائرون الى علم الله - 00:44:34

ها انا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. لابد ان تصير الى ما اراد الله عز وجل منك. ونازلون عليه - 00:44:56

لابد ان ينزلوا في قدر الله عز وجل وليس بينه شيء هو كائن حجاب بنفسه. حجاب يحجبه عنه. يعني ليس هناك شيء تهدئك عن قدر الله عز وجل ويحفظك من علم الله عز وجل. ولذلك قال عمر - 00:45:06

ها لما قيل له في الطاعون اتفر من قدر الله؟ قال افر من قدر الله الى قدر الله الفرار من قدر الله انت لا تعرف ما هو قدر الله ولذلك انت امرت بالاخذ بالاسباب - 00:45:22

واضح؟ واذا اخذت بالاسباب وظهرت نتيجة هذه الاسباب فهذا هو قدر الله اذا اردت ولدا تتزوج فاذا رزقت بالولد هذا هو قدر الله الذي قدره الله عز وجل لك. وكذلك اذا اردت مالا تعمل. فاذا رزقت بالمال فهذا قدر الله الذي - 00:45:33

قدره قدره لك. نعم وقلتم لو شاء الله لم مم  بعمل بغير ما اخبر الله في كتابه عن قوم ولكم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون وانه قال وانه قال سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم - 00:45:50

يذكر انهم عاملون قبل ان يعملوا واخبر انهم معذبهم قبل ان يخلقوا. هو استمر في الاستدلال بالايات التي تثبت علم الله عز وجل القديم قبل العمل. لو شاء الله وقلتم لو شاء الله لم يفرض بعمل بغير ما اخبر الله في كتابه عن قوم - 00:46:15

ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون. لهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون اي اعمال من دون ذلك تعود على المؤمنين اي من دون اعمال المؤمن اي لهم معاصي اعمال من دون ذلك اي اعمال من المعاصي الله عز وجل الكفار - 00:46:35

لهم اعمال من المعاصي من دون اعمال المؤمن. اقل من اعمال المؤمنين التي عملوا فيها بالطاعات. فالله عز وجل علم ما هم عاملون قبل ان يعملوا فهذا دليل على ماذا؟ على اثبات علم الله القديم. وكذلك قوله تعالى سنمتعهم قليلا ثم يمسهم منا عذاب اليم. هذا اخبار عن المستقبل كذلك - 00:46:50

فعلم الله عز وجل انه معذبهم قبل ان يخلقوا. وعلم انهم عاملون قبل ان يعملوا. فهذا كله في ماذا في اثبات علم الله القديم. نعم وتقولون انتم انه لو شاءوا خرجوا من علم الله في عذابه الى ما لم يعلم من رحمته لهم - 00:47:10

ومن زعم ذلك فقد عاد كتاب الله بربه. انتم تقولون هؤلاء الذين قال الله عز وجل عنهم انهم سيعملون بمعاصي لو جاءوا لخالفوا علم الله والعامل بالطاعات. ومن قال هذا فقد عاد كتاب الله برد اي رد كتاب الله عز وجل لانه كذب بالقدر. قال - 00:47:31

ولقد سمى الله تعالى رجالا من الرسل باسمائهم واعمالهم في سابق علمه فما استطاع اباؤهم لتلك الاسماء تغييرا. وما استطاع ابليس بما سبق لهم في علمه من الفضل تبديلا قال كيف تعلم تبديلا - 00:47:51

انت تفهم الجملة  الاستطاعة يعني اصل الكلام ما استطاع التبديل ابليس. ما استطاع ابليس ان يبدل ان يبدل ما سبق لهم في علمه من الفضل. ابليس توعد العباد انه سيظلهم. وانه سيغويهم. هل استطاع اضلال الرسل؟ الذين قدر الله عز وجل هدايتهم باسمائهم لم يستطع. وكذلك ابائهم - 00:48:10

لم يستطيعوا تغيير اسمائهم سماهم الله عز وجل سمى رسل باسماء في كتابه ها قبل ان يغلقوا قبل ان يولدوا. الاباء لم يستطيعوا تغيير هذه الاسماء. فكل هذا دليل على ماذا؟ ان علم الله سابق. ان علم الله عز وجل سابق. نعم - 00:48:36

قال واذكر عبادنا ابراهيم اسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار. سماه ابراهيم واسماعيل واسحاق الله اعز في قدرتي وامنع من ان يملك احدا الطعام في شيء من ذلك فهو المسمي لهم - 00:48:55

بوحيه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه او ان يشرك في خلقه احدا او يدخل في رحمته من قد اخرجه منها او ان يخرج منها من قد ادخله فيها. فالله اعز في قدرته والاع من كل هذا. لان الذي يقولون الذين يقولون هذا يقولون انه يمكن للعبد ان يخرج عن قدر - 00:49:23

هم يتهمون الله عز وجل بالعجز. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فان الملك الملك الذي يقهر رعيته لا يستطيع احد ان يخرج عن ملكه ولا ان يعصيه. هذا من ملوك الدنيا فكيف بالله عز وجل ملك الملوك سبحانه وتعالى؟ قال - 00:49:45

ولقد اعظم لقد عظم بالله الجهل من زعم ان العلم كان بعد الخوف لم يزل الله وحده بكل شيء علي ما. وعلى كل شيء شهيدا قبل ان يخلق شيئا. وبعدما خلق لم ينقص علمه في - 00:50:02

ولم يزد بعد اعمالهم. لم ينقص علمه في بدءهم. يعني علمه سبحانه وتعالى القديم لم يزد شيئا بعد خلقه. وكذلك لم ينقص شيئا. علمه كما هو لم ينقص شيئا ولم يزد شيئا بخلاف علم المخلوق المخلوق قد يصاحب شخصا - 00:50:20

وقتا طويلا ويقول انا اعرف كل خصاله ويظن بنفسه انه لن يظهر له شيء اخر بالخصال من صفاته ثم بعد وقت تظهر له صفات اخرى فزاد علمه زاد علمك بصاحبك. من طول الصحبة. واضح؟ ولله المثل الاعلى. الله عز وجل منزه عن ذلك. الله منزه عن ذلك. فلم يزد - 00:50:40

اه عيد بعض اعمالهم لم يزل علم الله عز وجل بعده بعد اعمال العباد. ولا تغير بالجوائح التي قطع بها دابر ظلمهم. الجوارح يعني المصائب. عندما اهلكهم الله الله عز وجل - 00:51:01

هل اضره الهكم من اضره هل اضره؟ اياك ام لم يضره؟ اياكم سبحانه وتعالى لم يضره لم يضره اهلاك اهلاكهم بشيء. نعم ولا يملك ابليس هدى نفسه ولا ضلالة غيره - 00:51:13

وضربتم بقصف مقالتكم ابطال علم الله في خلقه واهمال عبادته وكتاب الله قائم بنقض بدعتكم وافراط قذفكم في مقالتكم يعني في مقالتكم اي بنشر هذه المقالة يحصل بنشر قولكم في بدعة القدر هذه اردتم ماذا؟ ابطال علم الله في خلقه - 00:51:30

ابطال علم الله في خلقه واهمال عبادته. ما وجه هذا؟ وجه هذا ان الذين يقولون بان الله عز وجل لا يعلم الاشياء الا بعد آآ وقوعها. هذا القول يؤدي الى ماذا - 00:51:53

يؤدي الى التهاون بطاعة الله عز وجل والى التهاون بعبادته سبحانه وتعالى. قال وكتاب الله قائم بنقضي بدعتكم وافراط قذفكم افراطي قذفكم  آآ آآ لا عليكم وسبكم والرد عليكم هذا ما يقصده ان الكتاب آآ مليء بالايات التي ترد عليهم. نعم - 00:52:05

وقد علمتم ان الله بعث رسوله والناس يومئذ من اراد الله له الهدى لم تحل ضلالته التي كان فيها دون ارادة الله له ومن لم يرد الله له الهدى تركه في الكفر ضالا فكانت ضلالته اولى به من هداه - 00:52:24

نعم كان بعضهم كافرا كان هؤلاء كفارا عندما جاءهم الوحي فمن اراد الله عز وجل له الهدى لم تحل ضلالته التي كان فيها قبل الوحي لم تمنعه لم تحول يعني لم تمنعه من ان يهتدي - 00:52:45

ومن لم يرد الله عز وجل له الهدى تركه في الكفر ضالا كما هو تزاعمتم ان الله اثبت في قلوبكم الطاعة والمعصية وعملتم بقدرتكم بطاعته وتركتم بقدرتكم معصيته لم يلفون قدرة الله عز وجل ويقولون ان العبد هو الذي خلق فعله. هو الذي قدر على فعله - 00:52:58

البدوني خلق من الله عز وجل لفعله فله قدرة الله عز وجل واثبتوا قدرة العبد وحده. وان الله خلو من ان يكون اختصوا احدا برحمته او يحجز احدا عن معصيته. خلو يعني خال من هذا. الله لا يستطيع. ولذلك قلنا منذ قليل ان الذين يتفون علم الله - 00:53:19

قديم يتهمون الله عز وجل بالعدل وعدم القدرة. فالله ليس قادرا ان يأمر احدا بالطاعة وليس قادرا ان يحجز. يحجز ان يمنع احدا عن معصيته وزعمتم ان الشيء الذي يقدر انما هو عندكم اليسر والرخاء والنعمة - 00:53:39

واخرجتم منه الاعمال. يقولون علم الله السابق وقدر الله عز وجل في ماذا فيما لا يملكه العبد كالغنى والفقر. ها كالمرض والصحة كالبلاء والنعمة اما افعال العباد الطاعة والمعصية فهذه خارجة عن القدر. فهذه خارجة عن القدر. نعم - 00:54:01

وانفق من يكون سبق لاحد من الله من الله ضلالة وهدى وانكم الذين هديتم انفسكم من دون الله. وانكم الذين حجزتموها عن المعصية بغير قوة من الله ولا اثم منه - 00:54:21

فمن زعم ذلك فقد غلى في القول لانه لو كان شيء نم يسبق في علم الله وقدره لكان لله في ملكه شريك ينفذ مشيئته في الخط من دون الله. ولذلك كانوا مجوس هذه الامة انهم اثبتوا - 00:54:37

شريكا لله ينفذ مشيئته من دون الله. انتم جعلتم انفسكم شركاء لله ولذلك المؤمنون يوم القيامة عندما يمن الله عز وجل عليهم بدخول الجنة ماذا يقولون؟ يقول لهم كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق - 00:54:53

هم يقولون لله عز وجل بماذا؟ بان الله هو الذي هداهم لهذا. نعم قال الله سبحانه يقول حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وهم له قبل ذلك كارهون وكره اليكم الكفر والفسوق ودع الصيام - 00:55:09

وهم له قبل ذلك محبون. وجه دلالة للآيات من الايتين نعم حببت ان الله عز وجل هو الذي حبب اليكم الايمان. يعني ليس انتم الذين اخترتم الايمان وليس انتم الذين خلقتم الايمان باعمالكم - 00:55:29

بارادتكم ولكن الله عز وجل هو الذي حببه اليكم. وزينه في قلوبكم. وهو الذي كره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. فهذا ان الله عز وجل آآ وهم له قبل ذلك كارهون حبب ليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وهم له قبل ذلك كارهون وكر اليكم الكفر والفسوق والعصيان - 00:55:50

وهناه قبل ذلك المحبون وما كانوا على شيء من ذلك لانفسهم بقادرين. نعم اخبرنا بما سبق لمحمد صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه. والمغفرة له ولاصحابه. فقال تعالى اشداء على - 00:56:09

رحماء بينهم. وهذا ايضا اخبار بما سيكون من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم في ففيه اثبات للعلم القديم. وقال تعالى وقال تعالى يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فكرما غفرها الله له قبل ان يعملها - 00:56:25

ثم اخبرنا بما هم عاملون قبل ان يعملوا وقال تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا فضلا سبق لهم من الله قبل ان يخلقوا. ورضوانا عنهم قبل ان يؤمنوا - 00:56:45

وتقولون انتم انهم قد كانوا ملكوا رب ما اخبر الله عنهم انهم عاملون. ملكوا ردا اخبر الله عنهم انه عاملون يعني الله عز وجل ملكهم ان يفعلوا خلاف مشيئته. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم - 00:57:05

وان اليه من يقيم على كفرهم مع قوله فيكون الذي ارادوا لانفسهم من الكفر مفعولا ولا يكون لوحي الله فيما تصفيقا ان اليه من يقيم على كفرهم مع قوله مع قوله انهم سيكونون مؤمنين - 00:57:21

انتم تقولون ان الصحابة الذين اسلموا كانوا من الممكن ان يختاروا الكفر. وان يخالفوا ارادة الله عز وجل. وكل هذا كذب على الله

تعالى. ونسبة شريك له في كونه قال - 00:57:37
لله حجة البالغة وهي في قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. كان في غزوة بدر عندما اخذ النبي عليه الصلاة والسلام الفداء من اسرى بدر - 00:57:50
قبل ان يقتله فلامه الله عز وجل على هذا. قال ما كان لنبينا ان يكون له اسرى حتى يثقل في الارض. تريدون عرض الدنيا؟ والله يريد الاخرة. ثم قال بعدها - 00:58:04
لولا كتابه من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. فاخبر سبحانه وتعالى فسبق له فسبق لهم العفو من الله فيما اخذوا قبل ان يؤذن لهم. يعني عفا عنهم قبل ان يؤذن لهم. والعفو هذا - 00:58:14
قبل ان يفعلوا عفا عنهم قبل ان يفعلوا لان ده كلام الله عز وجل في هذا قديم. قال وقلتم وقلتم لو شاءوا خرجوا من علم الله في عفوه عنهم الى ما لم يعلم منه - 00:58:30
لما اخذوا لما اخذوا. لما اخذوا ومن زعم زلك فقد غلى وكذب. يعني لو شاء الله لو شاء لخرجوا من علم الله عز وجل وخالفوا نهيه بعد العلم. واستمروا في اخذ الفداء - 00:58:43
لو شاء وخالفوا نهيه سبحانه وتعالى. ولكن الله عز وجل اخبر انه عفى عنهم لماذا؟ لانهم لم يبلغهم الدليل. لم يبلغهم النص. لولا كتابهم النوايا سبق يعني ما معنى اليه ولا كتاب من الله سبق؟ يعني سبق في كتاب الله عز وجل انه لا يعذب احدا الا - 00:58:57
اللي بعد ماذا بعد بلوغ الدليل الى بعد التحريم ولم يبلغهم تحريم لم يبلغ النبي عليه الصلاة والسلام. لم يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم دليل على تحريم اخذ الفداء من الاسارى. واخذ - 00:59:13
قبل ان ينزل التحرير. نعم ولقد ذكر بشر كثيرا وهم يومئذ في اصلاب الرجال وارحام النساء فقال واخرين منهم لما يلحق بهم وهو العزيز الحكيم. اخرين منهم اي من المؤمنين لما يلحقوا بهم اي بالسابقين - 00:59:24
الصحابة من المهاجرين والانصار لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم. فالله عز وجل علم ان هناك مؤمنون كثر سيكونون بعد زمن الصحابة الى يوم القيامة وهذا من علم الله السابق. قال قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا - 00:59:43
الذين سبقونا بالايمان فسبقت لهم الرحمة من الله قبل ان يخلقوا. والدعاء لهم بالمغفرة ممن لم يسبقهم بالايمان من يدعوا لهم قبل ان يدعوا له من قبل ان يدعو  لقد علم العالمون بالله ان الله لا يشاء امرا - 01:00:03
تتحول تحول. فتحول مشيئة غيره دون بلاغ ما شاء ان الله لو شاء امرا تحول مشيئة غيره من المخلوقين. تحول ان تمنع لا لا تمنعوا مشيئة احد من المخلوقين ارادة الله عز وجل اذا شاء امرا. نعم - 01:00:28
قوم ام هدى فلم يضلهم احد وشاء ابليس لقوم من ضلالة فاهتدوا وقال لموسى واخيه اذهبا الى فرعون انه طغى يقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى موسى في سابق علمه انه يكون لفرعون عدوا وحزنا - 01:00:47
وقال تعالى ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون. واجه الاستدلال بقصة موسى عليه السلام ان الله عز وجل يعلم ان فرعون في علمه كافر وانه لم يسلم ومع ذلك امر موسى ان يذهب اليه ليدعوه وقال لعله يتذكر او يخشى. الله عز وجل يعلم - 01:01:12
انه لن يتذكر ولن يخشى. ولا سيكون كافرا وفي علم الله كافر. ومع ذلك امر الله عز وجل موسى بالذهاب بالذهاب اليه ثم في سابق علم الله عز وجل ان موسى سيكون عدوا لفرعون فالتقط وال فرعون ليكون له عدوا وحسنا. هذه الائمة على الصحيح ليست لام التعليل وانما هي لام العاقبة - 01:01:31
يعني لماذا التقى ال فرعون موسى اللي فقدوه ليكون له ابنا؟ ام ليكون له عدوا ليكون ابنا ولكن العاقبة والنتيجة كانت غير ذلك. فالام ده لا بالعاقبة لا بالنتيجة. فالتقطه اهل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فعلم الله - 01:01:50
عز وجل ان موسى سيكون عدوا لفرعون قبل ان يكون عدوا. قبل ان يكون عدوا. علم هذا وهو في المهد. علم الله عز وجل هذا وموسى في المهد. نعم ليقيم الحجة عليهما. وليرفع درجة موسى عليه السلام. لان موسى كيف يبلغ موسى عليه - 01:02:06

السلام درجة اولي العزم من الرسل ويصبح من افضل رسل الله عز وجل. الا عندما يقوم امام فرعون هذه المقامات العظيمة وكيف يعلم الناس ان عدم الخوف من الجبابرة والطغاة والكفار وان الوقوف في وجههم ودعوتهم الى الله عز وجل لهم له الاجر العظيم والمقام العظيم عند الله عز وجل الا اذا - 01:02:28

قرأوا قصة موسى عليه السلام يعني الان وجود فرعون وكفر فرعون امر مبغوض الى الله عز وجل. ولكن الله قدره وسلط فرعون على بني اسرائيل يستعبدهم ويستحيي نسائه او يقتل ابناءه - 01:02:48

لحكمة اراد سبحانه وتعالى ان تظهر عبوديات من المؤمنين ما كانت لتظهر لولا وجود هذا الكفر وهذا الطغيان من فرعون له وجود فرعون ما ظهرت العبوديات من موسى ومن بني اسرائيل ها ما اتخذ الله عز وجل شهداء من عباده. ما قص الله عز وجل علينا هذه القصص التي تبقى الى يوم القيامة لكي تكون - 01:03:02

عبرة لنا. فالعبرة من فرعون وجود هذا النوع من الناس من البشر الذي يدعي الالوهية. والذي يقهر الناس عن عبادته ويعذبهم ويجلد ظهورهم يقتل نسائهم يستحي نسائهم ويقتل ابناءهم. وجود هذا النوع من البشر - 01:03:22

يستخرج عبوديات لله عز وجل اعظم بكثير من عدم وجوده. من عدم وجود وادي الحكمة من خلق الله عز وجل للكفر والظلمة وغير ذلك. نعم  تقولون انتم لو شاء فرعون كان لموسى وليا وناصرا - 01:03:37

الله تعالى يقول ليكون لهم عدوا وحزنا. ولو قلتم لو شاء فرعون لم تنع من الغرق  وقلتم لو شاء لو شاء فرعون لم تنع من الغرق. والله تعالى يقول انهم جند مغلقون - 01:03:55

وثبت ذلك عنده في وحيه في ذكر الاولين. في وحيه في ذكر الاولين وحتى عندما قال لموسى قال لموسى فاسرب عبادي ليلا انكم متبعون. ثم قال بعدها قال انهم جند مغرقون. قبل ان يغرقوا قبل ان يغرقوا في اليوم قال انهم جند مغقول فهذا فيه اثبات علم الله - 01:04:15

كما قال في سابق علمه لادم قبل ان يخلقه اني جاعل في الارض خليفة وسار الى ذلك من معصية التي ابتلي بها  وكما كان ابليس في سابق علمه انه سيكون مذموما مدحورا - 01:04:33

وصار الى ذلك مما ابتلي به من السجود لادم فابى. فتلقى ادم التوبة فرحم. وتلقى ابليس اللعنة فغوى. ثم وهبط ادم الى ما خلق له من الارض مرحوما مرحوما متوبا عليه. واهبط ابليس بنظرته مذموما مدحورا - 01:04:56

مسخوطا عليه بنظرته اي بانظاره وامهاله الى يوم الدين. قال انظرني الى يوم يبعثون. ما معنى انظرني؟ امهلني. يعني اجعلني خالدا لا اموت  والله عز وجل اختص ابليس بهذه الحكمة اراد سبحانه وتعالى. وعندما قال الله عز وجل اني جاعل في الارض خليفة. علم الله عز وجل ان هذا الخليفة - 01:05:16

سيفسد في الارض. ولذلك الملائكة قالت لله عز وجل قال اتجعل فيها؟ قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك هل قالت الملائكة هذا اعتراضا على الله عز وجل؟ لماذا قالت هذا - 01:05:37

سؤالا عن الحكمة قال وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ان قلت جعلت فيها هؤلاء الخلق ليعبدوك فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك ولا نقصر في عبادتك فالملائكة عندما قالت هذا لم تقوله اعتراضا على الله عز وجل لان الله عز وجل وصف الملائكة بانهم لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون - 01:05:52

ها الملائكة لا تعترض على امر الله عز وجل. ولكنهم يسألون عن الحكمة. فبماذا اجابهم الله عز وجل؟ وفي هذا لفتة لمن يسأل عن الحكمة في كثير من امور الشرع يقول ما الحكمة في تشريع هذا - 01:06:15

الامور القدرية والامور العملية. بماذا اجابهم الله؟ ماذا قال لهم  قال اني اعلم ما لا تعلمون. الم يكن من الممكن ان يوضح الله عز وجل له الحكمة الحقيقية؟ بان انه جعل فيها من يرسل فيها ويسفك الدماء. الحكمة الحقيقية وجود العباد - 01:06:28

لله عز وجل تكون عبادته اختيارا لا اضطرارا. فعبادة الملائكة عبادة ماذا اضطرار الله اجبرهم على العبادة. لا يعصون الله ما امرهم. وعبادة العبادة عبادة اختيار. ولذلك بنو ادم يكونون افضل من الملائكة باعتبار المآل - 01:06:44

الملائكة افضل من بني ادم الان باعتباره الحال. كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية عندما تكلم عن ايهما افضل؟ بنو ادم والملائكة؟ فذكر خلاف اهل العلم خلافا طويلا في هذا بعضهم قال بنو ادم افضل وبعضهم قال الملائكة افضل. شيخ الاسلام قال والتفصيل في هذا ان بني ادم افضل من الملائكة باعتبار المآل. ما معنى - 01:07:01

يعتبر النهاية الاقصى يكون في الجنة في درجة اعلى من الملائكة وافضل من الملائكة عند الله عز وجل. اما باعتبار الحال الان الملائكة افضل لماذا؟ لان الملائكة الان يعبدون الله لا يعصون الامل الان نحن نطيع ونعصي. وهذا هو القول الحق في المسألة - 01:07:22

فالملائكة عندما قالت لله عز وجل هذا قال وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ما اعترضت على الله عز وجل وانما كانت تسأله عن الحكمة ماذا اجابهم الله؟ لم يقل لهم انا اجعل فيها خليفة ليعبدني عبادة اختيار. انتم تعبدون لعبادة التراب. كان يمكن ان يقول هذا لهم. ولكنه قال لهم ماذا - 01:07:37

فاني اعلم ما لا تعلمون. معنى هذا ان من سأل عن الحكمة يكفي ان نقول ان الله عز وجل علم هذا فاراده علم الله عز وجل هو الذي تعلل به كل الاحكام - 01:07:57

الا له الخلق والامر الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. طالما ان الله عز وجل يعلم هذا فاذا هدى فيه الحكمة. فهذا فيه الحكمة. لا تحتاج حكمة وراء ذلك. لا بأس ان يكون هناك حكم وراء ذلك يذكرها اهل العلم. نقول - 01:08:10

فكل الاحكام عقدية كانت ام عملية في العقيدة او في الفروع تعلل بماذا؟ بعلم الله ان الله علم هذا فاراده فهذا يكفي هذا يكفي ان الله يعلم ما يصلح العباد - 01:08:26

ايضا يقال لماذا كيف عرف الملائكة ان الله عز وجل اه وان هؤلاء الناس او ان هذا الخليفة سيفسد في الارض؟ كيف عرفوا انه سيفسد في الارض يعني فائدة استطرادية خارج الموضوع. ولكن نذكرها - 01:08:40

هذا قول هم ذكروا فيها اقوال قيل انه سكن الارض اناس قبل بني ادم كانوا الجن يسكنونه قبل بني ادم فافسدوا فيها. وقيل انهم علموا هذا عندما ورد قول اختاره كثير منهم ابن كثير. وقيل انهم علموا هذا عندما رأوا خلق ادم. ان الله عز وجل خلقهم من طين - 01:08:54

وعلموا من صفة خلق ادم عليه السلام انه سيكون فيه ماذا؟ شيء من صفات الطين. يعني يكون فيه شيء من العصيان وشيء من الطاعة واذا اختار شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:09:14

عرفوا هذا بماذا؟ من صفة خلق ادم. وقيل قول ثالث انهم عرفوا هذا من قوله عز وجل خليفة لان الخليفة معناه ماذا؟ الحاكم. والناس يحتاجون الى حاكم الا اذا حدث نزاع بينهم. والنزاع معناه ان هناك ظالم ومظلوم. وصلت - 01:09:24

اخويا الحاكم يلزم منه ان يوجد مدى فصل في النزاع. والنزاع يوجد ظالم ومظلوم فهكذا عرفوا. عرفوا الامر. فالله عز وجل علم قبل ان يخلق ادم علم انه سيهبطه الى الارض - 01:09:41

وعلم انه سينزله سينزله الى الارض مع انه قال له اسكن انت وزوجك والجنة فعلم علما سابقا سبحانه وتعالى نال ما سيعصي وستكون هذه المعصية سببا آآ لنزوله لنزوله من الجنة لحكمة اراد ارادها الله عز وجل. نعم - 01:09:53

وقلتم انتم ان ابليس واولياءه من الجن قد كانوا يملكوا رد علم الله. ملكوا رد علم الله ملكوا رد عين الله والخروج من قسمه الذي اقسم به قال قال فالحق والحق اقول لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين - 01:10:09

حتى لا ينفذ له علم الا بعد مشيئتهم ماذا تريدون بهلكة انفسكم في رد علم الله؟ انهم يقولون كان ابليس من الممكن ان يؤمن. قضى الله عز وجل عليه بالكفر في علم السابق كان المهم الى اليوم - 01:10:34

هناكل ماذا تريدون بهلكة انفسكم في رد علم الله؟ هذا رد العلم لله السابق. قال ان الله عز وجل لم يشهدكم خلق انفسكم. فكيف يحيط جهلكم بعلمه؟ ما اشهدتم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم. وما - 01:10:49

متخذ المضلين عضدا كيف تدعون ان الله عز وجل لا يعلم ما خلقه قبل ان يخلقه. ما خلقه قبل ان يخلقه. انسان لو خلق شيئا ولله المثل الاعلى يعلم انه صنع شيئا صنع جهازا او صنع شيئا يعلم حقيقة هذا الشيء - 01:11:05

وما ينفعه وما يضره. يقول عليك ارشادات الاستخدام. عليك ان تستخدمه بهذه الطريقة. ولا تستخدمه بهذه الطريقة. وان هذا الجهاز له صلاحية قد يبقى معك عشر كل سنة وانتم مع ذلك يفسد. فالانسان الضعيف المخلوق اذا صنع شيئا يحيط به يحيط بتفاصيل هذا الشيء. فكيف بالخالق سبحانه وتعالى يخلق انسانا ولا - 01:11:22

ما سيكون ما سيكون منه. قال وعلم الله ليس بمقصر عن شيء هو كائن. يعني كل شيء كائن مكتوب في علم الله. ليس بمقصر يعني ليس شامل علم الله ليس ليس مقصر - 01:11:42

ليس ليس علم الله شامل يعني. ليس بالقصر يعني لماذا؟ يعني شامل. يعني علم الله شامل لكل شيء كائن. لكل شيء كائن ولا يسبق علمه في شيء ويقدر احد على ربه - 01:11:57

فلو كنتم تنتقدون تنتقدون في كل ساعة من شيء الى شيء هو كائن لك انت مواقعكم عندهم. لو كنتم تنتقلون في كل في ساعة من شيء الى شيء اي من مكان الى مكان او من فعل الى فعل - 01:12:12

هو كائن فهو مكتوب عنده هذا يدل عليه قوله تعالى مثلا وما تكونوا في شأن هذا شأن شيء حالي وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل يعني في اي حال - 01:12:28

يقول في شأن هذا اي شأن وما تكون في شأن نكرة في سياق النفي. كنت دائما كنت ماشيا كنت آكلا كنت شاربا كنت جالسا. كنت قائما وما تكتب منه من قرآن ولا تعملون من عمل - 01:12:40

كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك بمثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك والاكبر الا في كتاب مبين. فهذه الاية شملت ماذا؟ شملت كل شأن. يكون فيه - 01:12:52

حال الانسان وكذلك لا تكنون في شأن تنتقلون منه الى شأن وما تكونون في شيء تنتقلون منه الى شيء الا كان هذا مكتوبا في علم الله. عندما اعترض المنافقون في - 01:13:04

احد على النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا. لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا. نحن قتلنا هنا في احد لاننا اطعنا محمدا عليه الصلاة والسلام. فماذا رد الله عز وجل عليهم - 01:13:14

قل لو كنتم في بيوتكم لو لم تخرجوا الى الجهاد اصلا لو لم تريد الخروج الى الجهاد وكنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. لا برز الى خرج. خرج الذين كتب الله عليهم القت الى مضاجعهم - 01:13:29

من الاماكن التي قدر سابقا انهم سيقتلون فيها. وهذا ايضا من اوضح الادلة على علم الله السابق لو كنتم في بيوتكم يخرجكم الله عز وجل الى هذه الاماكن بغير حاجة الى قتال ولا الى جهاد. تخرجون فقط لقضايا حاجة تخرج تشتري شيئا فتبطل - 01:13:46

فتقتل الا ترى ان من يكون مثلا في في قتال بين الناس وآآ بعضهم قد يسلم. وفي داخل القتال يسلم ولا يقتل. وشخص اتى من الخارج لا شأن له بشيء فيدخل - 01:14:02

آآ فيصاب فيموت. لان هذا قدر الله عز وجل عليه ان يخرج من بيته ليأتي الى هذا المكان ليقتل فيه. فهذا معنى قولي فلو كنتم تنتقلون في كل كل ساعة من شيء الى شيء من فعل الى فعل من مكان الى مكان - 01:14:15

هو كائن كائن اي حادث ومدون في كتاب الله السابق لكانت مواقعكم عنده. عنده اي مكتوبة عند الله عز وجل في اللوح المحفوظ ولقد علمت الملائكة قبل خلق آدم ما هو كائن يا عبادي في الارض من الفساد - 01:14:30

وسفك الدماء فيها. وما كان لهم في الغيب من علم فكان في علم الله فساد وسفك الدماء وما قاله التفرصا. يعني ما قالوا هذا تخرصا. تخرصا يعني ماذا؟ ادعاء لعلم الغيب. الملائكة ما قالت هذا تخرصا الا بتعليم العليم الحكيم لهما - 01:14:50

قول اخر في اه كيف عرفت الملائكة ان هؤلاء العباد سيفسدون في الارض؟ هذا قول اخر. ذكرنا اظن قولين او ثلاثة انما عرفوا بهذا من قول خليفة او عرفوا هذا ان الجن سبق - 01:15:08

سبق ان وجدت في الارض او عرفوا هذا من صفة خلق ادم وهذا اختار شيخ الاسلام هذا قول رابع الان انهم عرفوا هذا من ماذا؟ من تعليم الله لهم ان الله اخبرهم ان هذا الخليفة سيفسد في الارض. على كل لم يأتي في هذا نص مرفوع للنبي عليه الصلاة والسلام لكنه

يقول علمت الملائكة ان هؤلاء - 01:15:20
الخيمة الخليفة الدعوة واولادهم سيفسدون في الارض. نعم وحدث هذا. حدث هذا كما قالت الملائكة. نعم. قال وما قالوه تخلصا الا بتعليم عليم الحكيم لهم اظن ذلك منهم وقد انفقهم به. انطقهم الله عز وجل بهذا على القول بانه هو الذي اخبرهم بهذا سبحانه وتعالى - 01:15:39
فانكرتم ان الله ازاه قوما قبل ان يثيغوا واضل قوما قبل ان يضلوا وهذا مما لا يشك فيه المؤمنون بالله ان الله قد عرف قبل ان يخلق العباد مؤمنهم من كافرهم - 01:16:05
وبرأ من فاجرهم وكيف يستطيع عبد هو عند الله مؤمن ان يكون كافرا او هو عند الله كافر ان يكون مؤمنا. والله تعالى يقول ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي - 01:16:19
يمشي به في الناس كمن مثلوا في الظلمات ليس بخارج منها. فهو في الضالة ليس بخارج منها ابدا الا باذن الله هذا دليل انه لا يستطيع العبد ان يخرج نفسه من الضالة الى - 01:16:37
الايمان الا اذا شاء الله ليس بخارج منه ليست وسم اسم الفعل يدل على ماذا؟ على الحال والاستقبال ليس بخارج منها يدل على الحال ليس مخارج منها الان ولا في المستقبل. لان الله عز وجل كتب عليه ان يكون في الضالة. نعم - 01:16:55
ثم اخرون اتخذوا من بعد الهدى عجلا جسدا. تظن به فعفى عنهم لعلهم يشكرون. فصاروا من موسى من قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون لا لا لا يعني هنا يا اصل الاية ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون - 01:17:11
طيب يعني هؤلاء قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون اي يأمرون؟ هؤلاء كانوا ماذا؟ كانوا عبادا للعجب. اخرجهم الله عز وجل من عبادة العجل الى ماذا؟ الى جعلهم ائمة هداة مهتدين هذا بقدر الله تعالى. ثم ضل الثمود وصارت الى ما سبق لهم - 01:17:41
ثم ظلت ثمود بعد الهدى فلم يعف عنهم ولم يرحموا وما ثبتوا فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الموني بما كانوا يكسبون لم يرحموا اه بعد ضلالهم. نعم وصاروا في علمه الى صيحة واحدة. فاذا هم خامدون - 01:17:59
الى ما سبق لهم لان صالحا رسولهم وان الناقة فتنة لهم وانهم مميتون كفارا فعقروها يعني لو حذفت اللام هنا يكون الكلام اولى. فنفذوا الى ما سبق له. ما هو الذي سبق لهم - 01:18:17
تنافذوا الى ما سبق لهم وهو ان صالحا رسولهم. هذا حدث ان الله صالح عن الرسول. وان الناقة فتنة لهم. وانه مميتهم كفارا فعقلوها. كل هذا الذي ذكره الله في كتابه - 01:18:32
كان منهم ولم يتخلف شيء منه عن علمه سبحانه وتعالى. قال فيه الملائكة من التسبيح والعبادة ابتلي فعصى فلم يرحم. وابتلي ادم فعصى فرحم. وليس معنى هذا ان ابليس كان من الملائكة - 01:18:45
بل نص القرآن ان ابليس كان ان ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه. فان الملائكة لا يعصون الله ما امرهم. وابليس احتج انه خلق من ماذا ابليس احتج بماذا؟ انه خلق من ماذا؟ من نار. والملائكة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في مسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من - 01:19:04
وخلق ادم مما وصف لكم. فابليس خلق من من نار فلذلك هو ليس من الملائكة لان الملائكة خلقت خلقت من نور. قال وهم ادم بالخطيئة فنسي وهم يوسف ذي الخطيئة فعصم - 01:19:24
اين كانت الاستطاعة عند ذلك؟ هل كانت تغني شيئا فيما كان من ذلك حتى لا يكون او تغني فيما لم يكن حتى يكون ونعرف لكم بذلك حجة فلما اعزت مما تصفون واقدر. نعم. اين كانت الاستطاعة عند ذلك؟ هل كان - 01:19:39
ابليس يستطيع هداية نفسه ما كان يستطيع فالله عز وجل كتب عليه الغواية والضلال الى الى يوم القيامة وما كانت هذه الاستطاعة التي يدعونها يدعيها هؤلاء القادرية تغني شيئا عنه من ذلك حتى لا يكون حتى لا يكون ضلالهم. ولا تغني فيما لم يكن حتى يكون. فهم يستطيعون ان يغيروا قدر الله عز وجل - 01:19:57

اه نكتفي بهذا القدر اليوم ونكمل هذه الرسالة في المرة القادمة باذن الله تعالى. اسأل الله عز وجل ان ينفعكم بما سمعتم وان ينفعني واياكم بهذا. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - 01:20:21
- 01:20:34